

شرح نظم الأرجوزة الميئية مع التشجير [] [] 21 [] [] الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول اصحاب السير. حتى اذا بلغوا مكانا يقال له نصرا لقوا رجلا راهبا يقال له بحيرة. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ورعا فيه من آيات النبوة ما عرف به انه نبي. وهو كان كاهنا رجلا نصرانيا معروفا من اهل الكتاب وكان آا النصرى حينئذ آا ينتظرون يرون خروج النبي صلى الله عليه وسلم. ذلك قال صاحب سلمان الفارسي له هو اخر آا راهب صحبه قال اني لا اعلم اليوم احدا على ما انا عليه من الدين ولكن قد اضلك زمان النبي يخرج في ارض ذات حرة ونخل. فان بلغك امره فاتبعه آا رأى من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما اعجبه ومن ذلك فيما يذكر اصحاب السير ان الغمامة كانت تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب مع ذهابه وترجع مع رجوعه. فووه غمامة تظله وغير ذلك من الايات التي ظهرت من اكرام الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فعرف بحيرة من امر النبي صلى الله عليه وسلم انه نبي وجاء الى ابي طالب وقال ان هذا الغلام سيكون له شأن. واني اخاف عليه من اليهود. اليهود اذا ذكروا يذكر الحقد والحسد. فاني اخاف عليه من اليهود. ان فارجع به مسرعا الى مكة. امره ان يرجع به الى مكة. فرجع ابو طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم بطبيعة الحال نحن صدرنا في المقدمة التي قلنا ان هذه القصص ليست جميعا على شرط البخاري ومسلم. وانما هي من السير التي بعضها صحيح بعضها فيه كلام. ولكن هذه طبيعة علم السير. نعم. قال وبعد ذلك ثم ابو طالب العم كفل خدمته ثم الى الشام رحل وبعد ذا وذاك بعد عامه الثاني عشر وكان من امري بحيرا ما اشتهر